«اتفاق أضنة» وأردوغان

ريزان حدو

الابتسامات وعبارات المديح المتبادل، من قبيل استخدام عبارات مثل «صديقي العزيز»، لم تكن كافية لإخفاء خيبة الأمل التركية من قمة موسكو «بوتين – أردوغان» الأربعاء ٢٣ يناير ٢٠١٩، ولم تكد تمضي ساعات على عودة أردوغان إلى تركيا حتى تجلت خيبة أمل أنقرة بوضوح عبر الخطاب الذي ألقاه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مهرجان انتخابي في ولاية أرضوم، وناهيك عن العصبية والانفعال التي بدا عليها، فإن ذاك الخطاب مرشح لدخول كتاب غينيس للأرقام القياسية من كثرة التناقضات الواردة فيه، فعلى سبيل المثال: تحدث عن إنشاء منطقة آمنة في سورية واستعداد بلاده لدفع ثمن إنشاء هذه المنطقة، وبذات التوقيت ذكر باتفاقية أضنة وقال: «لسنا بحاجة إلى دعوة أحد، ونحن ضمنا بالفعل حق التدخل ضد الإرهاب في سورية عبر اتفاقية أضنة ١٩٩٨» والتي يريد أردوغان البناء عليها للقيام بعمل فردي ودون الرجوع لحلفائه في الناتو، أو شركائه في اجتماعات أستانا.

دعونا نفكك هذه المعادلة التركية «منطقة آمنة – اتفاقية أضنة»:

– العودة إلى اتفاقية أضنة يعني أنه يحق لتركيا القيام بعمليات عسكرية داخل الأراضي السورية بعمق ٥ كم، والقيام بعمليات عسكرية خاطفة عبر التنسيق مع دمشق، وليس بقاء القوات التركية على الأراضي السورية، وبالتالي إن أراد أردوغان العودة إلى تطبيق اتفاقية أضنة فعليه الانسحاب من الأراضي السورية، وتسليم المناطق التي أعلنت تركيا أنها أصبحت خالية من الإرهابيين إلى الدولة السورية وهي: جرابلس واعزاز والباب ومارع والراعي وعفرين، وإغلاق الحدود وتنسيق الجهود لتطهير إدلب وريف حلب الغربي من الجماعات الإرهابية.

– العودة إلى اتفاقية أضنة يكفل للدولة السورية أن تقدم شكوى إلى المؤسسات والمنظمات الدولية ضد تركيا باعتبارها خرقت اتفاقية أضنة عبر قيامها بالتوغل داخل الأراضي السورية في عمق أكثر من ٥ كم، وواقع الحال أن الجيش التركي توغل لمسافات كبيرة فهو يتواجد في ريف حماة الشمالي.

– أيضاً استنادا إلى اتفاقية أضنة وتحديدا الفقرة التالية: «إن سورية وعلى أساس مبدأ المعاملة بالمثل، لن تسمح بأي نشاط ينطلق من أراضيها بهدف الإضرار بأمن واستقرار تركيا، كما لن تسمح سورية بتوريد الأسلحة والمواد اللوجستية والدعم المالي والترويجي لأنشطة حزب العمال الكردستاني على أراضيها»، فإنه يحق للدولة السورية استنادا إلى «مبدأ المعاملة بالمثل» أن تتقدم بشكوى ضد تركيا لكونها دعمت وسلحت واحتضنت وروجت لجماعات وفصائل ومنظمات وشخصيات تعتبرهم الدولة السورية إرهابيين ويشكلون خطراً على أمنها واستقرارها، مطالبة تركيا بطرد تلك الشخصيات والفصائل والمؤسسات السياسية والإعلامية والعسكرية أو تسليمهم للدولة السورية.

– العودة إلى اتفاقية أضنة يعني تسهيل مهمة الجيش السوري للانتشار على الحدود واستلامه للمعابر الحدودية.

– العودة إلى اتفاقية أضنة تعني تفعيل العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح السفارات في أنقرة ودمشق.

– العودة إلى اتفاقية أضنة يعني تنفيذ حكم الإعدام بمشروع المنطقة الآمنة كخطوة تركية على طريق تحقيق ما ورد في الميثاق الملي التركي ١٩٢٠ الذي يعتبر حلب وريفها منطقة تركية.

دمشق تلقفت التخبط التركي، فسارعت أول من أمس لزيادة الضغوط على أنقرة عبر تصريح الخارجية السورية ولتؤكد أنها مازالت ملتزمة باتفاق التعاون المشترك مع تركيا، أو ما يعرف باتفاق أضنة والاتفاقيات المتعلقة بمكافحة الإرهاب بأشكاله كافة من قبل الدولتين، وبالتالي رمت الكرة في ملعب الرئيس التركي أردوغان واضعة إياه بين خيارين أحلاهما مر:

١– الإصرار على سياساته السابقة العدوانية التوسعية عبر التذكير بالميثاق الملي وإنشاء منطقة آمنة والاستمرار بدعم الجماعات التي تعتبرهم دمشق جماعات إرهابية، وبالتالي انتهاء مفعول اتفاقية أضنة، وتحميل تركيا المسؤولية.

٢– العودة إلى اتفاقية أضنة وبالتالي انتشار الجيش السوري ودخول مؤسسات الدولة السورية إلى كامل الأراضي السورية، ناهيك عن تنسيق عمل يطهر إدلب من الجماعات الإرهابية، وإغلاق المؤسسات السياسية والعسكرية والإعلامية في داخل تركيا والتي تشكل خطراً على أمن واستقرار سورية.

وإن انتشار الجيش السوري على الحدود يعني أن على «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانضواء تحت مظلة الجيش السوري لسحب الذريعة من تركيا.

مددت حظر التجول في المنصورة.. وضربت من دعا الجيش للدخول

«قسد» تركز على قمع أهالي الرقة مع انحسار داعش

الوطن – وكالات

رتل عسكري لـ«قسد» في ريف دير الزور (عن الإنترنت – أرشيف)

مع اقتراب انتهاء وجود تنظيم داعش الإرهابي في شرق الفرات، صعدت «قوات سورية الديمقراطية –قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» من قمعها للأهالي بهدف قمع أي محاولات تمرد عليها، حيث مددت حظر التجول في الرقة، واعتدت على أحد أبناء المدينة الذين سبق لهم أن دعوا الجيش العربي السوري إلى دخول مدينتهم.

وتناقل أمس نشطاء على «فيسبوك» مقطع فيديو أظهر مسلحين من «قسد» يعتدون بالضرب على رجل مسن يدعى جاسم محمد الجاسم من قرية الصفصافة التابعة لناحية المنصورة بريف الرقة الجنوبي الغربي.

وبحسب النشطاء، فإن الاعتداء على الجاسم كان على خلفية إلقائه لبيان مع مجموعة من الوجهاء يدعو من خلاله قوات الجيش العربي السوري لدخول الرقة.

وحاول المسلحون في الفيديو انتزاع أقوال من الجاسم أنه مصاب بشظايا نتيجة غارة لسلاح الجو السوري. في المقابل، أصدر «المركز الإعلامي لقوّات سوريّة الدّيمقراطيّة» بياناً زعم فيه أن تصرّفات الجاسم «استفزت» مسلحين في «قسد» من أبناء المنطقة، و«الذين قدّموا الغالي والنفيس في سبيل تحرير مناطقهم» وفق زعمه. وانتقد البيان «عدم عودة الجاسم لاستشارة عشائر المنطقة وأهلها ممّا وضعه في دائرة الشُّبهة، وفسّرت تصرّفاته على أنه يدعو إلى خلق الفتنة والبلبلة»، معتبرة أن الفيديو هو «مجرّد ردّ فعلٍ خاطئ على فعلٍ خاطئ»!

من جهتها أصدر ما يسمى «اللجنة الأمنية» التابعة لما يسمى «الإدارة المدنية الديمقراطية» التابعة بدورها لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي تعميماً في منطقة الطبقة بمحافظة الرقة، مدد حظر التجوال الكلي المفروض في بلدة المنصورة بريف الطبقة لمدة ٧٢ ساعة بدأت من يوم أمس.

ولفتت مواقع الكترونية معارضة إلى أن التعميم جاء على خلفية انتفاضة الأهالي في المنصورة الأربعاء الماضي، واشتباكهم مع مسحلي ميليشيا «أسايش» التابعة لـ«الاتحاد الديمقراطي» بعد حادث على أحد الحواجز التابعة لـ«قسد»، الأمر الذي أدى إلى مقتل مدني وحرق الأهالي مقراً لـ«قسد» لتعلن «الإدارة الذاتية» الخميس حظرًا للتجوال في الطبقة.

إلى دير الزور، حيث أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض استمرار العمليات القتالية في القطاع الشرقي من ريف المحافظة، بين آخر من تبقى من مسلحي تنظيم داعش من جهة، و«قسد» المدعمة بـ«التحالف» من جهة أخرى، في محيط ما تبقى للتنظيم عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات.

وأكد «المرصد»، أنه رصد هجمات للتنظيم، ليل السبت الأحد ودوي انفجارات ناجمة عن تفجير ٤ انتحاريين لأنفسهم بعربات مفخخة، وعمليات القصف المرافقة، تسببت بسقوط مزيد من الخسائر البشرية، موضحاً أن ١٩ إرهابياً من التنظيم قتلوا إضافة لـ٤ انتحاريين فجروا أنفسهم بعربة مفخخة وبأحزمة ناسفة، على حين قضى ١١ مسلحاً على الأقل من «قسد» ليرتفع إلى ١٢٧٣ عدد مسلحي التنظيم ممن قتلوا في القصف والاشتباكات والتفجيرات والغارات، في حين ارتفع إلى ٦٦٩ عدد قتلى «قسد» الذين قضوا منذ الـ١٠ من أيلول الفائت.

في المقابل، قال «المركز الإعلاميّ لـ«قسد» في بيان نشره على موقعه الإلكتروني، إن «قسد» تقدمت لمسافة ١ كم، إضافة إلى تثبيتها في ٤١ نقطة جديدة، مع غارات لطيران «التّحالف» على مواقع وتحصينات التنظيم الإرهابيّ.

وفي الحصيلة النّهائيّة لاشتباكات أمس، أكد البيان مقتل٦٣ إرهابياً من التنظيم مقابل ٥ من «قسد».

بدورها تحدثت مواقع إلكترونية معارضة عن مقتل المدعو يوسف صالح العلي الملقب بـ» أبو همام الهاشمي» الذي يشغل منصب «أمير عسكري» في الجيوب الأخيرة لداعش أثناء الاشتباك مع «قسد» في حين استهدفت غارة جوية لـ«التحالف» سيارة المدعو المسؤول العام عن جهاز الحسبة في التنظيم بشار المجبل، بداخل بلدة الباغوز فوقاني، ما أدى لاحتراقها، ومقتله على الفور.

ولفت «المرصد» إلى خروج أكثر من ١٠٠٠ شخص ممن تبقى للتنظيم في منطقة شرق الفرات، نحو مناطق سيطرة «قسد» على متن نحو ٢٠ آلية دخلت صباح أمس إلى منطقة الجبهة وخطوط التماس مع التنظيم، مبيناً أن ٢٠٠ منهم من مسلحي التنظيم، وأن عدد الخارجين ارتفع إلى ٣٠٦٠٠ من جنسيات مختلفة سورية وعراقية وروسية وصومالية وفلبينية وغيرها من الجنسيات الآسيوية منذ مطلع شهر كانون الأول من العام ٢٠١٨، على حين بلغ عداد الخارجين من الجنسية العراقية، منذ مطلع كانون الأول الفائت نحو ١٩٤٠٠ شخص، ضمن أكثر من ٥٥٠٠ عائلة، جميعها من الجنسية العراقية.

مسؤول عراقي: قوة أميركية عبرت إلى سورية للقبض على البغدادي!

وكالات

ذكرت تقارير، أن «قوة خاصة أميركية» دخلت من العراق إلى سورية بهدف القبض على متزعم تنظيم داعش الإرهابي أبو بكر البغدادي، وزعمت أن أميركا تريد متزعم التنظيم حياً.

ونقل موقع «العربي الجديد» القطري الداعم للمعارضة، عن مسؤول عسكري عراقي رفيع المستوى في بغداد: أن قوة أميركية خاصة عبرت إلى داخل الأراضي السورية براً عبر إقليم كردستان العراق، يوم الخميس الماضي، رافقتها وحدة مسلحة من «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، بعد ورود معلومات تفيد بوجود البغدادي، داخل منطقة بمساحة تبلغ نحو ١٠ كيلومترات مربعة ضمن محافظة دير الزور الحدودية مع العراق، وتحديداً بين الباغوز والمراشدة جنوباً والسفافنة غرباً، وصحراء البوكمال التي تتصل بالعراق شرقاً.

وبحسب المسؤول العراقي، فإن دخول الفرقة الأميركية التي كانت تتواجد داخل قاعدة عسكرية بمدينة أربيل، إلى سورية كان «للمرة الأولى»، وقال: إن «المعلومات المتوافرة لدينا هي أن الجيش الأميركي يريد البغدادي حياً، وهذا ما قد يفسّر دخول القوات الخاصة الأميركية إلى مناطق سورية يمكن اعتبارها ساقطة عسكرياً، وكذلك التأخر في حسم دخول المليشيات الكردية لما تبقى من تلك القرى والقصبات السورية الصغيرة، رغم أنه يمكنها القيام بذلك، مع توفر الغطاء الجوي».

وتعليقاً على حرص واشنطن على اعتقال البغدادي حياً، اعتبر المسؤول، أنه «قد يكون لذلك علاقة في وضع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وحاجته لأي حدث إيجابي يصبّ في صالحه داخل الشارع الأميركي، أو لامتلاك البغدادي الكثير من الإجابات حول أسئلة ما تزال غامضة».

ولفت إلى أن «الولايات المتحدة تتصدّر الواجهة عسكرياً في المنطقة التي يرجّح وجود البغدادي فيها، لذا فإن الحديث عن دور روسي أو تركي في الأمر غير صحيح»، لكنه اعتبر احتمالات الظفر بالبغدادي حياً ضعيفة جداً مقابل مقتله، لاعتبارات تتعلّق بمتزعم التنظيم نفسه واحتمالات المقاومة أو حتى تفجير نفسه قبل اعتقاله.

من جانبه، رجّح الخبير في شؤون الجماعات المتطرفة في العراق، أحمد الحمداني، أن تكون القوة الأميركية التي انتقلت إلى داخل سورية عبر العراق، هي نفسها التي تتبعت الزعيم السابق لتنظيم «القاعدة» الإرهابي أسامة بن لادن، حيث إن هناك قوات أميركية موجودة حالياً في سورية. وأضاف: إن «انتقال قوة صغيرة إلى سورية بهذا التوقيت تحديداً، يعني أنهم فعلاً مسكوا رأس الخيط، أو رصدوا بقعةً محددة للبحث فيها عن البغدادي، وهذا المرجح حالياً، وقد نسمع عن قتله أو اعتقاله في أي وقت».

وأوضح الحمداني، أن «المرجّح هو وجود مئات العملاء المنتشرين في المنطقة الحدودية العراقية السورية من السكان المحليين العراقيين أو السوريين، وكذلك الأكراد، فضلاً عن مجندين عرب يعملون مع الأميركيين بالنسبة للشطر السوري ومقاتلي عشائر عربية سنية بالنسبة للشطر العراقي، وهؤلاء جميعاً يعملون كعناصر استخبارية لصالح واشنطن، وقد يكونون حصلوا على معلومات مهمة».

وأضاف: إن زعيم التنظيم «قد يكون أخفى ملامح مهمة في وجهه وبات التعرّف عليه صعباً، لكنّ الأكيد أنه بات محاصراً ولا مؤشرات على أنه غادر أرض القتال».

واستند المحلل إلى ما سماه «أبجديات التنظيمات الأصولية» التي تعتبر أن «مغادرة أرض الرباط أو منطقة المعارك تعني ردته (من يغادر) عن الإسلام واستحلال دمه من قبل أقرب مرافقيه».

وكان نائب قائد العمليات العراقية المشتركة، الفريق الركن عبد الأمير يار الله، قد كشف يوم الجمعة الماضي، أن الخطط مكتملة لتوغّل قوات من الجيش العراقي إلى العمق السوري، بالتنسيق مع رئاسة الجمهورية ووزارة الدفاع في دمشق.

«الائتلاف» يستجدي الدعم الأوروبي

وكالات

حاول «الائتلاف» المعارض حشد موظفيه في إدلب استجداء للدعم الذي أوقفته منظمات أوروبية منذ أيام. ووفق مواقع الكترونية معارضة، حذر ما يسمى «مجلس محافظة إدلب الحرة» التابع لـ«الائتلاف» من توقف الدعم عن مديريات الصحة التابعة له في المحافظة، بعد قرار منظمات أوروبية وقف دعم المشاريع «الإنسانية» في المنطقة.

وكانت منظمات أوروبية أوقفت دعمها لمشاريع في شمال البلاد، في ١٦ الشهر الحالي، بعد توسع نفوذ تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي على حساب مليشيات تتبع لـ«الجيش الحر» موالية لتركيا، في تكرار لمشهد الجنوب حين أوقفت أميركا دعمها للإرهابيين والمليشيات المسلحة قبيل انطلاق عملية الجيش لاجتثاثهم من هناك.

وسبق لما يسمى «مدير صحة إدلب الحرة» منذر خليل، أن صرح الأربعاء أن بعض المؤسسات الأوروبية وخاصة الفرنسية والألمانية والاتحاد الأوروبي علقت دعمها لكل مديريات الصحة في إدلب وحلب وحماة واللاذقية. وأضاف خليل: إن السبب الرئيسي للتوقف بحسب المنظمات هو تغير السيطرة العسكرية على الأرض. وأوضح أن الدعم توقف على مشاريع دعم الاستقرار وليس المشاريع المنقذة للحياة كالمشافي والمراكز الصحية ومنظومات الإسعاف، والتي شملها الإيقاف لكن بشكل بسيط.

وعبر المجلس في بيان، نقلته مواقع معارضة، أمس، عن «أسفه الشديد» لما اتخذته المنظمات «الإنسانية» الداعمة لقطاعات الصحة وبعض المنظمات الأخرى.

وحاول «الائتلاف» من خلال البيان الصادر عن إحدى مؤسساته استجلاب استعطاف دولي له، إذ أضاف البيان الصادر عن «مجلس إدلب»: أن «هذا الأمر (وقف الدعم) سيؤدي إلى كوارث إنسانية سيتحمل مسؤوليتها المجتمع الدولي ومؤسساته الإغاثية والإنسانية».

وفي محاولة لاستدراك وقف التمويل دعت «مديرية صحة إدلب الحرة»، في بيان لها منذ أيام إلى «بدء العمل التطوعي لجميع العاملين فيها والمنشآت المدعومة من قبلها في المحافظة».

وأشار «مجلس إدلب»، في بيانه إلى ما سماه «الضرر الإنساني الكبير الذي سيصيب المحافظة نتيجة توقف الدعم والذي سيتجلي في شلل في المشافي والمراكز الصحية والمدارس والمراكز الأخرى التي ترعى أكثر من ثلاثة ملايين إنسان».

ورغم أن القاصي والداني شهد على جرائم «النصرة»، وزعم أن «القطاعات الخدمية ضمن المحافظة هي قطاعات مدنية تماماً، ولا زالت تعمل ضمن نفس المعايير والقوانين ومن دون أي تدخل أو تأثير لأي جهة غير مختصة»!

الخارجية الفلسطينية تدين صمت المجتمع الدولي تجاه انتهاكات الاحتلال

قوات الاحتلال الإسرائيلي تطلق الغاز المسيل للدموع على متظاهرين شرق مدينة غزة أمس الأول (أ.ف.ب – أرشيف)

أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية صمت المجتمع الدولي تجاه انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين مطالبة بالتحرك الفوري لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

ونقلت وكالة «وفا» الفلسطينية عن وزارة الخارجية قولها في بيان أمس: إن «تصاعد وتيرة اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين بحماية قوات الاحتلال على القرى والبلدات الفلسطينية وإغلاق الطرق وإلقاء الحجارة على مركبات الفلسطينيين بهدف القتل أصبح أمراً متكرراً وسائداً».

ودعا البيان إلى توحيد الصف الفلسطيني في مواجهة الأخطار التي تهدد الشعب الفلسطيني ومصالحه الوطنية.

وفي غضون ذلك جدد مستوطنون إسرائيليون صباح أمس اقتحام المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وذكرت وكالة «وفا» أن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.

وينفذ المستوطنون الإسرائيليون يومياً اقتحامات استفزازية للمسجد الأقصى المبارك بحماية قوات الاحتلال في محاولة لفرض أمر واقع بخصوص تهويد الحرم القدسي والسيطرة عليه.

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس عشرة فلسطينيين في مناطق متفرقة من الضفة الغربية.

وذكرت وكالة «معا» الفلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة نعلين بمدينة رام الله ومخيم الدهيشة في بيت لحم وداهمت المنازل واعتقلت عشرة فلسطينيين.

وتواصل قوات الاحتلال عملياتها الاستفزازية بحق الفلسطينيين من خلال عمليات الدهم والاعتقال والتنكيل بهدف تهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم وتهويدها.

وفي السياق أصيب شاب فلسطيني بجروح والعشرات بحالات اختناق جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة ترمسعيا شمال رام الله بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة «معا» أن قوات الاحتلال أقامت حاجزاً عسكرياً على مدخل البلدة وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز السام باتجاه عشرات الشبان الفلسطينيين المجتمعين على مدخل البلدة للمشاركة في تشييع الشهيد الفلسطيني حمدي النعسان ما أدى إلى إصابة شاب بجروح والعشرات بحالات اختناق.

واستشهد النعسان وأصيب ٣٠ آخرون مساء السبت برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية المغير شرق رام الله.

وكالات

طيران العدو الإسرائيلي يجدد خرق السيادة اللبنانية

جدد طيران العدو الإسرائيلي وزوارقه الحربية خرقهما للأجواء والمياه الإقليمية اللبنانية.

وقال بيان لمديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني: إن «الطيران الحربي الإسرائيلي المعادي خرق الأجواء اللبنانية اليوم «أمس» على علو متوسط وحلق فوق صور وضواحيها وفوق قرى وبلدات العرقوب وحاصبيا وصولاً حتى سماء راشيا الوادي والبقاع الغربي».

وأضاف البيان: إن «طائرتي استطلاع إسرائيليتين معاديتين خرقتا أيضاً الأجواء اللبنانية ونفذتا طيراناً دائرياً فوق مناطق جبيل وكسروان والمتن وفوق مناطق الجنوب قبل أن تغادرا باتجاه الأراضي المحتلة».

وأوضح البيان أن زورقاً حربياً إسرائيلياً معادياً خرق المياه الإقليمية اللبنانية مقابل رأس الناقورة، لافتاً إلى أنه تجري متابعة موضوع الخروقات بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

وكانت ثلاثة زوارق حربية إسرائيلية خرقت السبت المياه الإقليمية اللبنانية في انتهاك واضح ومستمر للقرارات الدولية وفي مقدمها القرار ١٧٠١.

سانا

مطالباً النظام السعودي بالتعاون

فريق التحقيق الدولي في قضية خاشقجي سيتوجه اليوم إلى تركيا

طالبت أغنيس كالامارد، التي تترأس فريق التحقيق الدولي في قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي، سلطات السعودية بالسماح لها بزيارة المملكة ومسرح الجريمة، قنصليتها في اسطنبول.

وسيتوجه فريق التحقيق الدولي المؤلف من ثلاثة مسؤولين أمميين، وعلى رأسهم كالامارد، اليوم الإثنين إلى تركيا بمهمة تستغرق أسبوعاً، بناء على دعوة تلقتها الأمم المتحدة من أنقرة، وهذا بهدف تقييم «طبيعة ومدى مسؤولية دول وأفراد» عن مقتل الصحفي السعودي داخل قنصلية بلاده في اسطنبول في الثاني من تشرين الأول الماضي. وقالت كالامارد: «أعتقد أن يكون هذا التحقيق خطوة ضرورية ضمن سلسلة الخطوات للوصول إلى الحقيقة الكاملة عن جريمة مقتل خاشقجي الشنعاء وتحديد المسؤولية عنها رسمياً». وأكدت المسؤولة الأممية أن تقرير فريق التحقيق سيقدم إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته المقبلة شهر حزيران، وهو سيضم توصيات فيما يتعلق بضمان «مساءلة رسمية».

وكانت كالامارد قد أعلنت السبت في رسالة إلكترونية إلى وكالة «رويترز»، أنها تقدمت إلى حكومة المملكة بهذا الطلب ولم تتلق بعد رداً منها.

وأوضحت: «لقد طلبت دخول القنصلية السعودية في اسطنبول وعقد اجتماع مع سفير المملكة العربية السعودية في تركيا.. وسعيت أيضاً للحصول على إذن بالقيام بزيارة مماثلة للمملكة العربية السعودية».

وأشارت كالامارد إلى أنها طلبت معلومات من سلطات دول أخرى، منها الولايات المتحدة، معربة عن أمل المنظمة العالمية أن يساعد ذلك في «ضمان المساءلة والشفافية بالقضية، وقد يفتح سبلاً جديدة لمنع تكرارها وحماية الحق في الحياة بحالات أخرى تشمل الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمحاسبة عن قتلهم».

وبعد ١٨ يوماً من نفي السلطات السعودية، مسؤولية المملكة عن اختفاء الصحفي بعد دخوله مقر قنصليتها، أقرت النيابة العامة السعودية بأن خاشقجي قتل داخل المبنى على أيدي فريق أمني جاء من الرياض. وأعلنت النيابة توقيف ٢١ سعودياً ضمن إطار التحقيق في القضية ووجهت اتهامات إلى ١١ منهم وأحيلوا للمحاكمة، وطالب النائب العام بإعدام خمسة منهم.

لكن تركيا التي تجري تحقيقها في القضية، اتهمت السلطات السعودية أكثر من مرة بعدم التعاون بجدية معها، وبمحاولة حماية مسؤولين رفيعي المستوى متورطين في مقتل الصحفي، مطالبة الرياض بتسليم المشتبه فيهم بالجريمة إلى أنقرة. وشدد وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو في وقت سابق من الأسبوع الجاري على أن الوقت حان لفتح تحقيق دولي في قضية خاشقجي، مؤكداً أن الرئيس رجب طيب أردوغان أعطى أوامره بتحويل القضية إلى مستوى دولي.

روسيا اليوم – رويترز

الوطن
سوريّة يوميّة سياسيّة مستقلّة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠